

خطبة الجمعة: مكانة المسجد الأقصى في وجدان المسلمين

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له ولما مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - [00:00:19](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله فتقواه تجلب لكم كل خير وتدفع عنكم كل سوء وشر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته - [00:00:41](#)

ويعظم له اجرا. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. وحزبك المفليحين واوليائك الصالحين ايها المؤمنون عباد الله بعث الله محمد بن

عبدالله صلى الله عليه وسلم على حين فترة من الرسل - [00:01:01](#)

وانقطاع من الهدايات بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور دلهم على كل خير وحذرهم من كل شر. جاءهم ببينات وهدايات - [00:01:19](#)

وايده الله بايات ومعجزات كلها دالة على صدقه وانه لا ينطق عن الهوى وان ما يخبر به هو وحي رب العالمين. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من - [00:01:39](#)

احد عنه حاجزين جاء صلى الله عليه وسلم والناس في عمى الا بقايا من اهل الكتاب على بقية هدايات الرسل المتقدمين. اشرقت برسلته الارض بعد ظلماتها هدى الله به القلوب - [00:02:01](#)

وكان قد ايده جل وعلا بما يدل على صدقه ومن عجائب رسالته وخصائص ما من الله به عليه. ان ابقى اياته بعد موته فلم تنقطع اياته صلى الله عليه وسلم بعد موته - [00:02:23](#)

بل بقي ما يبين للناس صدق ما جاء به صلى الله عليه وسلم. اعظم ذلك هذا الكتاب المبين هذا القرآن الحكيم الذي جعله الله اية دالة على صدق الرسول الكريم. يقول الله - [00:02:44](#)

عز وجل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي بعثه الله الا واعطاه من الايات ما على مثله امن البشر - [00:03:02](#)

يعني اعطاه معجزات وبراهين تدل على صدقه يؤمن على مثلها البشر. وكان الذي اوتيته يعني الذي خصني الله به من ايات وحي اوحاه الله اليه. فكان الذي خصه الله به هذا القرآن العظيم - [00:03:20](#)

الذي حوى خبر المتقدمين وهدايات السامعين المخاطبين وخبر ما سيكون بين ايديهم في الدنيا ويوم القيامة فان هذا القرآن فيه خبر من قبلكم وحكم ما بينكم وفيه نأ ما سيكون بين ايديكم - [00:03:38](#)

ايها المؤمنون عباد الله اخبر الله عز وجل في كتابه ان من عظيم ما ينزه لاجله ويدل على عظيم قدرته وكمال ما اجراه لرسوله صلى الله عليه وسلم من الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى. سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد

الأقصى - [00:04:01](#)

الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه سميع بصير. نعم اسرى الله برسوله صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم

نائم في الحجر في الكعبة قبل الهجرة اتاه ات فشق ما بين - [00:04:29](#)

تفري نحره الى اسفل بطنه ثم استخرج منه صلى الله عليه وسلم ما استخرج وملاً قلبه حكمة وايمانا ثم اتى ثم اتى صلى الله عليه وسلم بدابة بيضاء يقال لها البراق - [00:04:51](#)

يضع خطوه عند منتهى بصره. فركبه صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل حتى اتيا بيت المقدس ثم انه دخل المسجد الاقصى صلى الله عليه وسلم فجمع الله له النبيين فصلى بهم صلى الله عليه وسلم ركعتين. كلهم يصلي خلف محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ادم - [00:05:10](#)

ومن بعده نوح وابراهيم وموسى وعيسى وسائر النبيين صلوا خلف سيد الورى صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الاقصى فجاءه جبريل باناء فيه خمر - [00:05:37](#)

واناء من لبن فاختر اللبن فقال له جبريل اخترت الفطرة ثم عرج به الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقبل من فقال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قال وقد بعثت اي اوحى اليك؟ قال نعم قيل مرحبا به - [00:06:00](#)

فنعم المجيء جاء. مرحبا به فنعم المجيء جاء. هلا به وحيا رسول الله اهل السماوات. فكل سماء يستأذن فيها هذا جوابهم مرحبا به فنعم المجيء جاء فتحت له السماء الدنيا فوجد ادم فسلم عليه صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال - [00:06:25](#)

ادم لمحمد ابن عبد الله مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم عرج به صلى الله عليه وسلم الى السماء الثانية فاستفتح جبريل كما في السماء الاولى وقيل له كما في السماء الاولى فرأى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عيسى ابن - [00:06:53](#)

مريم ويحيى ابن زكريا فقال مرحبا مرحبا بالنبي صلى الله عليه وسلم ودعا له بخير. ثم عرج به الى السماء الثالثة فلقي يوسف ابن يعقوب وقد اعطي شطر الحسن فرحب به ودعا له بخير. ثم عرج به الى السماء الرابعة - [00:07:13](#)

فاذا هو بادريس ثم عرج به الى السماء الخامسة فاذا هو بهارون فرحب به ودعا له. ثم عرج به الى السماء السادسة فاذا هو موسى عليه السلام فرحب به ودعا له بخير ثم عرج به الى السماء السابعة فاذا هو بابراهيم عليه السلام - [00:07:35](#)

ظهره الى البيت المعمور. وهو بيت يدخله كل يوم. سبعون الف ملك. لا يعودون اليه ثم ذهب به الله عليه وسلم الى سدة المنتهى فلما غشاها من امر الله ما غشاها - [00:07:57](#)

تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها او ان يصف حسننها. فاوحى الله الى رسوله ما اوحى. فرض عليه خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزل الى موسى فقال له ارجع الى ربك - [00:08:16](#)

فسله التخفيف ارجع الى ربك فسله التخفيف. فان امتك لا يطيقون ذلك. فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع الله عنه عشرة وما زال يرجع حتى استقرت الصلوات المكتوبات على خمس فرائض في اليوم والليلة. ثم نادى مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي - [00:08:35](#)

ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ثم عاد به جبريل الى فراشه عند البيت واصبح صلى الله عليه وسلم في مكة بعد هذا الحدث العظيم - [00:08:59](#)

كل هذا النبأ كل هذا النبأ العظيم وهذه الاحداث الكبرى كانت في ليلة واحدة فسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا اله الا الله عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليلته فلما اصبح في قومه - [00:09:17](#)

اخبرهم بما اراه الله من اياته الكبرى عند ذلك فرح المشركون بهذا الخبر واشتد تكذيبهم له فرحوا لان العقول لا تطيق ذلك. اذ العقول عن ادراك قدرة القدير العزيز الحكيم الذي امره اذا اراد شيئا - [00:09:36](#)

قال له كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اذوه صلى الله عليه وسلم واشتد تكذيبهم له وكان ابو بكر رضي الله عنه كلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال صدقت - [00:09:59](#)

اشهد انك رسول الله واخبرهم عن ابلهم في مسراهم ابان لهم من الايات ما يدل على صدقه. وصف لهم المسجد الاقصى واخبرهم عن موضع ابلهم في طريقه واخبرهم عن وقت قدومها فكان الامر كما كان فلم يزداهم ذلك الا نفورا وابى الظالمون الا كفورا -

[00:10:20](#)

الا كفورا. ايها المؤمنون هذا خبر اسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خبر الاسراء بنبيكم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله. ومن ذاك الوقت - [00:10:46](#)

والى ان يرث الله الارض ومن عليها. ثمة ارتباط وثيق بين مكة البلد الحرام وبين مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى. هذا الارتباط وذلك الاتصال لا ينتقض ولا يزول مهما كان ومهما صار. والله غالب على امره ولكن اكثر - [00:11:04](#)

الناس لا يعلمون. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده له الحمد في الاولى والاخرة - [00:11:29](#)

وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - [00:11:59](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق التقوى. يجلب الله لكم كل خير ويدفع عنكم كل سوء وشر. اللهم اجعلنا من عبادك كالمتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. ايها المؤمنون اعتبروا بهذا الخبر وذلك النبأ العظيم - [00:12:16](#)

الذي اخبر الله تعالى به في كتابه في سورة الاسراء فقال سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله وقص الله خبرا عروج النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:12:36](#)

حيث عرج به والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده - [00:12:55](#)

ما اوحى ما زاغ ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. اذ يغشى السدرة ما يغشى. ما اغى البصر وما طغى. لقد رأى من ايات ربه الكبرى - [00:13:19](#)

فنؤمن بالله وبرسوله ونصدق ما اخبر الله تعالى به في كتابه. وما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم. فانه لا اينطق عن الهوى ان الله عز وجل حكم في كتابه ان الارض يرثها عباده الصالحون - [00:13:41](#)

وهذا وعد لا يتخلف والمؤمن يصدق بوعد الله ووعد رسوله. وان حال دون ذلك الحوائل وان بدت بوادر الامور على خلاف ما يظن فالله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. المهم - [00:14:01](#)

ان يرسخ في قلب المؤمن تصديق وعد الله وبذل المستطاع لادراك ما كلف به والقيام بما امره الله والله غالب على ولكن اكثر الناس لا يؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهد في سبيل الله فجمع الناس له كل ما - [00:14:20](#)

من خلاله ان يكتبوا دعوته وان ينالوا منه وان يستأصلوا شأفته فلما قيل له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم كما كان الا مزيد تصديق فزادهم ايمانا لم يكن هذا سببا لضعف يقين - [00:14:43](#)

او ضعف ايمان او تزلزل ثوابت في قلوب المؤمنين بل كان ذلك مزيد توثيق لموعود الله فقد قال جل في علاه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل نعم الله كافينا وهو وكيلنا جل وعلا فيما نرجو ونأمل من نصر وعز وتمكين وسلامة - [00:15:04](#)

كلمة وصلاح حال ومآل وادراك كل محبوب والسلامة من كل من كل مرهوب والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اللهم ارنا في انفسنا ما يسرنا. واعذنا يا ذا الجلال والاکرام مما نخاف ونحذر - [00:15:34](#)

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اجمع الامة الامة على الحق والهدى. اللهم الف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم. اللهم انا نسألك بانك انت الله لا حول - [00:15:54](#)

لنا ولا قوة الا بك ان تأذن لهذه الامة بعز ونصر تجتمع فيها على كتابك وسنة نبيك. اللهم استنقذ الأقصى من برائن اليهود الغاصبين. اللهم انا نسألك ان تستنقذ المسجد الأقصى من برائن اليهود الغاصبين - [00:16:14](#)

اين انت يا رب العالمين؟ ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم من ارادنا واراد بلادنا بلاد الحرمين سوء او شر فاجعل تدبيره تدميرا واكفنا شره ندرأ بك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم وفق ولاة امرنا - [00:16:34](#)

الى ما تحب وترضى اللهم وفق ولي امرنا وولي عهده الى ما تحب وترضى اللهم ايدهم بنصرك واعزهم بعزك واجعل لهم من لدنك

سلطانا نصيرا. اللهم وفق رجال امننا الى كل خير واحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمانلهم. اللهم - 00:16:54
وانصر جنودنا المقاتلين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم واكتب النصر والعز والتوفيق والاجتماع. لسائر بلاد لسائر بلاد مسلمين يا رب
العالمين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:17:14